

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

20769 - ابنوا مساجدكم جما (جما : بضم الجيم وشد الميم أي : مجمعة بلا شرف ولا يستقيم جعل المعنى غير مرتفعة نظرا إلى أن المشرف يطلق أيضا على المطول لأنه إن أريد بالطول الإمتداد في الجهات الأربع فلا يقول به عاقل لأنه يرجع إلى السعة وتوسيع المسجد مطلوب لا ينهي عنه وإن أريد الإرتفاع فهو مأذون فيه بنص الخبر الآتي : " ارفع البنيان إلى السماء وسل السعة " وأما ما قارنه قصد ومباهاة فلا فرق في منعه بين طويل وقصير وجما جمع أجم وهو ثور أو كبش بلا قرن فأطلق القرون على الشرف مجازا .

مشرفة : كمعظمة أي اجعلوا لمساكنها شرفات أو اجعلوا لسورها ذلك أو اجعلوها مرتفعة ارتفاعا حسنا مقتصدا محكما لها من العدو وذلك لأن الزينة إنما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله . فيض القدير (1 / 84) ب (وابنوا مدائنكم مشرفة .

(ش عن ابن عباس) (قال المناوي في فيض القدير (1 / 84) رمز المصنف لحسنه . ص)